المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-08-2007 العـــدد : 14975
الصفحـات : 23 المسلسل : 167

مسيرة بالآلاف في بيروت تأييداً للسعودية وبري يستنكر التهديدات

القنصل الشافي: ستظل المملكة مع اللبنانيين من كل الطوائف

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-08-2007 العـــدد : 14975
الصفحـات : 23 المسلسل : 167

زياد عيتاني ،فادي الغوش (بيروت)

لم تكن عطلة اللبنانيين يوم أمس (الأحد) في العاصمة بيروت يوم راحة، بل تحولت ليوم تضامن مع المملكة وسفيرها في بيروت الدكتور عبد العزيز خوجة على خلفية ما نقل عن تهديدات تلقاها من أطراف مجهولة في لبنان.

وتهافت البيروتيون بكل فئاتهم وأعمارهم منذ الصباح في مسيرة سيارة انطلقت من دار الفتوى في العاصمة باتجاه مبنى سفارة المملكة حاملين الأعلام اللبنانية والسعودية واليافطات التي تؤكد الوفاء والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وللمملكة على كل ما قدم للبنان في زمن المحن والصعاب.

القافلة السيّارة التي اقفلت عدة شوارع في بيروت تسهيلاً لمرورها بمواكبة من الأمن الداخلي كان في استقبالها على مدخل السفارة القنصل عبد الهادي الشافي الذي تسلم مذكرة باسم المتضامنين ملقياً كلمة شكر حيث قال: «إن المملكة العربية السعودية ملكاً وقيادة وشعباً مع كل اللبنانيين من كل الطوائف، وان تاريخها يثبت ذلك ونحن لسنا مع طرف ضد طرف آخر وستظل المملكة على هذا النهج وإن مبادرتكم هذه ليست مستغربة عن لبنان واللبنانيين».

من جهته سلم الشيخ هشام خليفة القنصل الشافي المذكرة التي جاء فيها: «ان الجمعيات والأفراد ورجال الدين الذين يقفون اليوم أمام سفارة المملكة العربية السعودية الكريمة، إنما جاءوا من بيروت ومن بعض المناطق اللبنانية في مسيرتهم السيارة هذه ليعبروا لكم وللمملكة العربية السعودية عن كبير تقديرهم وامتنانهم لجهودكم الشخصية كسفير لهذه الدولة العظيمة المباركة، ولجهد المملكة ملكاً وحكومة وشعباً تجاه بلدنا لبنان الذي لم يرَ منكم إلا ما يثلج الصدر، ويسر القلب من دعم متواصل وحركة دؤوب في سبيل رأب الصدع واعادة الألفة والوحدة بين اللبنانيين».

وأضاف «إننا اذ نقدم لكم واجب الشكر والعرفان بالجميل، نستنكر بشدة كل الأصوات النشاز التي صدرت مؤخراً وغمزت من قناة المملكة والتي لا نجد للرد على قائليها إلا قول الحكيم (اذا جاءتك مذمة من ناقص فهي شهادة بانك كامل)، وكمال إخوتكم وحكمتهم فضحا عداءهم، وكمال أخلاقكم فضح سيئاتهم، وكمال دعمكم الصادق فضح تواطؤهم وافلاسهم. إن تاريخكم الناصع وإشراقات جهودكم وعطاءكم هو أكبر رد على كل الطفيليين الذين يفشون على وجه العمل السياسي ويعملون ضد مصالح بلادهم وأوطانهم. إن مكانة المملكة العربية السعودية الكبيرة واضحة في أنها محط أنظار العالم للمساعدة في حل الكثير من مشاكل المنطقة والعالم العربي والإسلامي. وفي نجاحكم في كثير من المواقع كما حدث في اتفاق الطائف الذي كان ركيزة إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية فأوقف إراقة الدماء وهدم المدن وخراب البلد ومنع تقسيمه».

وختمت المذكرة: «جزاكم الله تعالى عن اللبنانيين جميعاً وعن المسلمين كل خير، وأخذ بيدكم أيها الشرفاء الكرام يا معدن الوفاء وجوهر الأصالة، يا من أعطيتم الاخوة الايمانية حقها وواجبها، في لبنان وفلسطين وكل مكان. وحفظ الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده، وحفظ الله تعالى المملكة والسفير السعودي من كل سوء ومكروه ومن كل كيد كائد ومن كل خائن عميل لا يؤمن بيوم الحساب».

من جهته دان رئيس تجمع عائلات الطريق الجديدة في بيروت رياض شومان في تصريح له أمس (الاحد) «التهديدات التي تلقاها سفير المملكة الدكتور عبدالعزيز خوجة، رابطا اياها بالهجوم الذي شنه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ضد المملكة العربية السعودية ودورها القومي والاسلامي الايجابي في لبنان والمنطقة عموماً»، مؤكدا «ان مثل هذه التهديدات لن تؤثر على المملكة، ولن تجعلها تغير سياستها «الثابتة في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية المصيرية».

وقال: «اننا نؤكد ان هذه التهديدات تأتي في اطار المحاولات التي يقوم بها النظام السوري عبر ادواته في لبنان لمنع اي مسعى عربي او خارجي من تحقيق اي تقدم في معالجة الازمة اللبنانية، وخصوصا بالنسبة الى موضوع الاستحقاق الرئاسي الذي لا يريد هذا النظام حصوله في موعده الدستوري كي نقع في الفراغ والفوضى، وبالتالي فرض الاجواء المضطربة التي تمنع المحكمة الدولية من رؤية النور و القيام بدورها في كشف ومعاقبة مرتكبي جرائم اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وباقي شهداء انتفاضة الاستقلال».

من جهة ثانية اتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس بسفير المملكة في بيروت الدكتور عبدالعزيز الخوجة مستفسراً ومستنكراً التهديدات التي تلقاها، مؤكداً دائماً على الدور الإيجابي الذي ساهمت وتساهم به المملكة العربية السعودية بخصوص التوافق اللبناني- اللبناني.